بمدينته روغه الشهيرة التي بالسادات منيرة ونشا بها
وحفظته بالسعادة عناية ربها ورباه جده لامه
السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن الشهير فنال من قلبه
فتدلي وفاز من حبه وصحبته بالقدح المعلي ولزم
احسن الطريقة وصحب العلما اهل الحقيقة وخاض
معهم في بحارهم العميقة فاقتني نفايس الجواهر
واجتني ازهار البواطن والظواهر فلما اشتد كاهله
وصفت مناهله ارتاح للارتحال والسفر وامل حصول
المامول والظفر فاول رحلته الي مدينة تريم واخذ عن جماعة
بها اولي الفضل العظيم وحظي بنصيب وافر جسيم ثم
ارتحل الي الديار الهندية بحسن قصد ونية فدخل بندر
سورة المحروس واخذ به عن شمس الشموس محمد بن عبد الله
العيدروس فورد من مناهله العذبة التي طاب مشاربها
ونودي من جانب طورها المقدس فسمع خطابها
ووهبت له من حضرته منح النوال والشمول وترقي في معارج
القبول ونال ما لا يخطر علي العقول ثم في سنة سبعة عشر
والحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام وعاد الي تلك الديار ثم انتقل شيخه الشيخ
محمد العيدروس من هذه الدار الي دار القرار واجتمع
بالوزير الاشهر المنصور الملك عنبر المشهور وحصل له منه
التشريف الشريف والانعام المتكاثر المنيف وقوبل
بالتكريم

بالتكريم والاكرام وحظي بمزيد الحرمة والاحترام واحبه
بعض الوزرا الذين لهم في الحضور رتبة وافرة ويد ومكارمهم
لسراة ليلهم سافرة فوقع عنده موقعا جميلا وراح بقوله
مستميلا ثم انثني عاطفا عنانه وثانيه ورحل الي الحرمين
رحلة ثانية وصحب بهما جماعة من العارفين واخذ عن جمع
من العلما العاملين ولما طابت له طيبة وطاب في طابة
خيم بها ومد اطنابه واستوطن ذلك الحرم وورد
منا اهل الفضل والكرم وحصل له من المنح والعطا
ونال ما لا يخطر علي بال ورقي من المحاسن والفضايل ونماها
واسناها ودان له بذلك من البلاد ادناها واقصاها
واما اخلاقه الكريمة واعراقه السليمة فالطف من الزهور
واحسن من روض باكره الندا وقت البكور مع زهد في
الدنيا والجاه والمال وحلم لا يستقيم معه الاحنف في
حال من الاحوال وعدم الاكتراث بملبس وماكل
ومسكن وكل لذة واعراض عما اعراض هذه الدنيا
ولذتها المستلذة وكان من عادته المشهورة وجبلته
المشكورة جبر القلوب وانالة المرغوب والصفح عن المذنب
الجاني والعطف علي العاصي والداني واجمع اصحابه
انه لم يغضب ولا دعا علي احد ولا تكلم فيه بقدح او سب
ومن عجيب ما بلغني انه كان عادته الاغتسال للصبح
كل يوم من ابريق معد لذلك فاتفق ان مرق لحم العشا

Copyright © King Saud University